Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابة منه في ذلك الوقت على طريق الإعجاز بدليل قوله تعالى: ﴿وما علمناه الشعر﴾ ثم وجد من ألفاظه عليه السلام المتزن من الكلام:

هل أنت إلا (أصبع) دميت وفي سبيل الله ما لقيت

وكما هذا لا يسمى القائل له شاعرا فكذلك لا يخرج النبي ﷺ عن كونه أميا بوجود كتابة منه في القضية المذكورة[٢٦].

عاد الكلام إلى الآية والأحاديث الأول[٢٧] فإذا كان من تولى الرد على الفقيه القاضي الجليل لم يشهدوا هذه المعاني ولا تتبعوها بفحص ونظر كانوا ممن شهد بما لم يعلم.

وأما الأحاديث فكلها تشد ما ذكرناه من ترك الابتداع والاقتداء[٢٨] والتأمل في الأحاديث ونقلها على حسب ما رويت ونقلت فلو أمعنوا النظر وعلت بهم الهمم وأزالوا عن أنفسهم التعصب والحمية وراجعوا الحق الذي قاله عمر رضي الله عنه (لا يمنعنك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه بصيرتك فإن الرجوع

---

(٢٦) انظر السنن الكبرى للبيهقي ٤٣/٧ - ٤٤.

(٢٧) يريد وجه الشاهد من النصوص التي ذكرها في أول جوابه.

(٢٨) في الأصل: الافتراء. وتكون العبارة سليمة لو قال: من ترك الابتداع ووجوب الاقتداء والتأمل.